وآخرتها

مسرحية

من

فصل واحد

تأليف

ممدوح فهمى

تقديم

فتحى العشرى

كتابات مسرحية

وآخرتها

مسرحية
من
فصل واحد

تأليف
ممدوح فهمي

تقديم
فتحى العشرى

تصميم الغلاف
عادل وديد

تنفيذ



الطبعة الأولى

رقم الايداع
٢٠٨٦٩ / ٢٠١٧

الترقيم الدولى
978 - 977 - 776 - 498 - 8

للتواصل الالكترونى
مع المؤلف
E: mamdouhfahmy4@yahoo.com

facebook ممدوح فهمى



التجهيزات الفنية والطباعة
دار يسطرون
للطباعة والنشر والتوزيع
طباعة وتوزيع الكتب فى جميع أنحاء العالم
المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت -محطة المطبعة
شارع الملك فيصل - الجيزة
جمهورية مصر العربية
٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢ - ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩
تصميم و إخراج : أحمد عبد الحليم
رئيس مجلس الإدارة : عماد سالم

وآخرتها



بين المشكلة واللا مشكلة أربع أحرف فقط بإمكانهم تغير اي مستحيل حتى صراعات العالم..

م.ف

مقدمة

برغم الرصانة التى عرف بها الأديب ممدوح فهمى فى مسرحياته المنشورة السابقة إلا أنه يتجه فى مسرحياته الجديدة التى كتبها مؤخراً وهى من مسرحيات الفصل الواحد ومنها تلك المسرحية "بره الصندوق" فقد اعتمدا فى تناولها على الكوميديا السوداء التى تميل أحيانا إلى ال (**Farce**) الملئ بالإفيهات و القفشات و المواقف المتأزمة التى تحتاج فى حلها " فهلوة " أولاد البلد الذين يبررون أفعالهم لخدمة أفكارهم التى تبحث و تصل إلى حلول للخروج من المأزق ، و مع هذا لا يتخلون عن الشرف و الأمانة رغم إحتياجهم الشديد فى بعض المواقف كما سنرى فى المتابعة ..

نتعرف فى تلك المسرحية على المدعو مغاورى و هو سكرتير محامى قديم و مدمن مخدرات يتصور أنه محامى يفهم فى القانون أكثر من المحامين الدارسين أنفسهم، يشجعه على ذلك أن المحامى الذى يعمل لديه لا يتعامل مع القانون بمفهومه الواضح بل يتحايل عليه بكل الطرق الملتوية لتمرير تطلعاته المادية بجانب أنه يتفلسف عليه دائما و يماطل فى دفع مستحقاته المالية الضئيلة

فى تتابع الأحداث يتقدم شاب مرغما لخطبة إبنة مغاورى كنوع من تخليص حق لوالده لديه لكن الشاب يعجب بالفعل بإبنته رغم العديد من سوء التفاهم و أيضا يفاجأ أحد أبناء مغاورى أبيه بنيته للهجرة غير الشرعية عن طريق البحر التى لا يعلم أنها

تمت بالفعل فى السابق لإثنين من أبنائه، أيضـــا فـــإن زوجـــة مغاورى التى تعيش لذاتها ليس لها أى دور فيما يعانى هـــو او تلك الاسرة المهلهلة بل و تضيف المزيد من الأعباء عليه وعليها، كذلك فإن مغاورى هذا يعيش مع أحفاده الصغار فى صـــراع مستمر يخشى فيه مكائدهم الطفولية التى يتحسب لها دومـــا و كأنهم أشخاص كبار

هذا.. و يتعرض الكاتب فى سياق عرضه للأفكار الشعبية عـــن العفاريت و السحر و الشعوذة للسخرية منـــها و إســـتنكارها بنفس الأسلوب الكوميدى الذى حرص عليه منذ بداية تلـــك المسرحية مستخدما اللغة العامية المتداولة التى تتناغم مع تلـــك الشخصيات و مفهومها البسيط

نعود و نأكد أن الكاتب فاجأنا فى تلك المسرحية الجديدة " بره الصندوق " بخروجه بالفعل من صندوقه الذى إعتدناه ليقدم لنا منحى آخر فى كتاباته المسرحية التى يسعى فيها إلى التنـــوع و التجديد و هذا ليس بالغريب عنه و عن إهتمامه الدائم بقضايا مجتمعه و تأثيرها على الإنسان

فتحى العشرى

إستهلال للمؤلف

المسرح و ثلاثية المشاركة

إن المسرح حين يقدم عملا فهناك ثلاثة أطراف لها حضورها و أهميتها و تشابكها الذى لا يمكن إغفاله .. بمعنى آخر لا يكون هناك روحا أو معنى لما يقدم بدونها على الإطلاق .. و هـــذه الأطراف تشمل (النص المسرحى - القائمين بالتنفيذ - جمهـــور المشاهدين)

فمن ناحية النص المقدم فهو فكرة تعرض وجهة نظر كاتبـــها لموضوع ما و تعتمد فى سياق طرحها بالأساس على صراع بين أشخاص لإيجاد حالة من التتابع والتشويق للوصول فى النهايـــة إلى ما يراد طرحه للفكرة و إن إختلفت طريقة عرضها و قالبها سواء كان تراجيدى أو كوميدى أو عبثى ... أو غيرهم

كذلك فإن فريق العمل القائم بالتنفيذ من إخراج و تمثيـــل و مؤثرات الضوء و الموسيقى و غيرها كل هؤلاء يشكلون جسر التواصل بين النص المكتوب و الجمهور المشـــاهد متســـلحين بفنوهم المتعددة فى هذا المجال

يبقى أخيرا فى تلك الشراكة الطرف الثالث و هو المشاهد الذى لا يمكن تهميشه أو تجاوزه عما يحدث أمامه على خشبة المسرح فهو الشاهد (الملك) كما يقال فى كل ما يطرح لكنه للأسف لم يستدعى للشهادة على الخشبة لأنه لم يكتب لـــه دورا ليؤديـــه رغم أن دوره يفوق كل الأدوار فهو الذى يحكم على ما يعرض بالنجاح أو الفشل مباشرة و دون انتظار سواء للفكرة الـــتى تقدم أو بإسلوب و طريقة عرضها فإذا كان العمل مقبولا ونال قناعته قدم له التحية و العكس صحيح

هنا اتوقف أمام مسؤلية قيمة الكلمة و الفكرة للكاتب اولا ثم مسؤلية إبداع القائمين على إيصال و ترجمة ما كتب ثانيا ليس لإسترضاء المتلقى بل لحقه الأصيل لوقته و عقله اللذان يشارك بهما فى تلك الثلاثية و ينطبق هذا أيضا على القارىء إذا كـــان العمل هنا بين ضفتى كتاب.. فالمشاهد للعرض المســـرحى أو

القارئ لنصه لابد من الإعتراف الصريح و الواضح لشراكته فى العمل كما أشرنا سابقا فبدون دوره تتحلل تلك الشـــراكة و تنتهى تماما ومن ثما لا يصبح هناك قيمة أو جدوى لما يكتـــب ويقدم .

ممدوح فهمى

وآخرتها

الشخصيات

مغاورى	رب الأسره
سميره	الزوجه
أشرف	الإبن
نسمه	الإبنه
هاني	خطيب الإبنه
سيد	المحامي

المنظر

ردهة لمنزل متواضع الي حد كبير ويؤكد ذلك الجدران والأثاث البسيط الذى يعكس ذلك ، فأرضيه المكان تتوسطها سجاده قديمه مهلهله وكذلك هناك عدد أربعة من المقاعد لا يشبه أحدهما الآخر فهذا مقعد أنتريه والآخر مقعد خيرزان والثالث مقعد صالون والرابع مقعد خشبي أمامه ما يشبه المكتب من كثرة ما به من تشوهات .. ويتناقض مع ذلك كله صوره كبيره لعائلة مغاورى وزوجته وأبناؤه الأثني عشر وأحفاده العشرون وقد كتب فوقها بخط ضخم ((من شر حاسد إذا حسد)) .. وتحت الصوره ويسارها أبليكان قد سلطا عليها .. هذا بجانب نجفه ضخمه عتيقه لا يوجد بها سوى لمبه واحده فقط .. هذا ويلاحظ أن لتلك الردهه بابين أحدهما باب للشقه والآخر باب للداخل وكلاهما نراه مغلقاً ولا يوجد أحد بالمكان عند فتح الستار ٠

(مع بدايه العرض نستمع الي أغنية المطرب شعبان عبد الرحيم: "هابطل السجاير" .. مختلطاً مع تلك الأغنيه صوت مغاورى الأب الغاضب وهو يتحدث من الداخل ..

ص/مغاورى مليون مره قلتلكم وطوا الهيصه ده شويه .. موش عارف أركز في اللي باكتبه .. (**ثم مع استمرار صوت الأغنيه**).. مافيش فايده يعني اقوم أكسرلكم التسجيل ده عشان تهمدوا.. (**مع استمرار الأغنيه**) .. ولا كأني باقول حاجه.. ماشى .. (**فجأه تتوقف الأغنيه ونستمع الي صوت إرتطام شئ بالأرض مما يدل علي أن مغاورى قد نفذ بالفعل ما كان يهدد به**) .. إرتحتوا ياغجر .. إتفو عليكم ..

(يفتح الباب الداخلي ليدخل مغاورى وهو يناهز الستون عاماً قليل الحجم ورغم ذلك نراه في حاله من الحيوية والنشاط .. يضع نظاره علي وجهه مرتدياً جلباب أبيض وعلي رأسه طاقيه بيضاء أيضاً .. ويحمل في يده ملف كبير وبيده قلم ومضرب بلاستيك لقتل الذباب) ..

مغاورى (**وهو يحكم اغلاق الباب خلفه**) .. الواحد موش هايعرف يشوف شغله في المخروب ده ولا ايه .. حاجه تقرف .. (**ثم يتجه نحو المكتب ويضع الملف فوقه وكذلك مضرب الذباب ويفتح الملف ويجلس ليخرج ورقه يطالعها في**

استياء) .. احنا كنا وصلنا لفين .. (**بعد لحظه صمت) ..** نجيبها من الأول .. **(يقرأ)** ٠٠ حضرات القضاه .. حضرات المستشارين .. حضرات الحاضرين والمساجين ياللا .. إنه لشرف عظيم أن أقف لإتلو اليمين .. أمام ناس محترمين .. عندهم رحمه ودين .. ويحكموا بالعدل علي المتهمين .. وحيث ان هؤلاء المتهمين بريئين .. (**ينهض فجأه واقفاً**) .. فأنا .. أيوه أنا .. أنا أطلب لهم العفو لاجل مايروحوا لبيوتهم مجبورين .. والسلام عليكم وكل سنه وانتم طيبين .. (**ينظر الي الورقه في اعجاب شديد للغايه)**.. ياسلام .. ياسلام ياواد يامغاورى لو الاستاذ سيد المحامي بتاعك كان عمل بنصيحتك مره واحده وخد المرافعه دى وقالها في المحكمه .. علي النعمه لا البك القاضى بنفسه يقوم يبوسه من هنا ومن هنا .. ويقوله آدى المرافعات العسل ولا بلاش ..

(بصوره مفاجأه يقترب من آخر الصاله سيد المحامي الذى يتحدث عنه – في تخيل مغاورى بالطبع – وهو يرتدى معطف المحاماه ومعترضاً ومتهكماً علي ما يقوله ليتوقف أخيراً أمام خشبه المسرح يحدثه) ..

سيد البك القاضى كان هايبوسني من هنا ومن هنا ويقولي آدى المرافعات ولا بلاش .. ده كان إداني بالقديمه وقاللي امشى اطلع بره وإياك أشوف وشك حتي في المنام ..

مغاورى (**لنفسه في دهشه وتوجس**) .. ايه اللي جاب ده في دماغي الساعه دى .. تكونش التعميره مضروبه وعملالي تهيؤات .. (**تتداخل العديد من الاضواء الملونه وكذلك وميض الفلشر المتلاحق لنرى مغاورى وهو يعاني منها بشبه الدوار .. ثم في تفهم**) .. هي تهيؤات .. صح تهيؤات ..

سيد وخلتني سبت اللي في ايدى وجيت جرى أشوف الهبل والجهل اللي بتقوله ..

مغاورى (**وكأنه استسلم لما يحدث**) .. أهه انت كده ياسيد دايماً تسد نفسى وتقولي اني راجل جاهل وغير مسكف ..

سيد ايوه جاهل وهاتفضل جاهل طول عمرك ..

مغاورى حتي لو قلتلك اني هاف أجود اكسبرنس اداهوللى واحد خواجه في خان الخليلي وانا عيل ولحد وقتنا هذا ماصرفتوش ..

سيد (**في غضب وهو يصعد علي خشبه المسرح قفزاً**) .. لا ده انت العمليه باينها مخرفه معاك ومحتاج للي يفوقك ..

مغاورى (**وهو يواجهه**) .. طب عيني في عينك كده .. انت عمرك جالك قضيه من بره ولا بتكون انت السبب فيها ..

سيد إديني مثال ..

مغاورى (**فـي سـخريه**) .. الجـزار اللـي كنـت بتشـكك منـه ولا تديلوش فلوس لحد ما اتخنق منك ودبك سكينه ..

سيد (**في تفاخر**) .. وأدينـي الحمد لله قمت منها زى العفريت ورفعـت عليـه قضـيه واضـطر عشـان اتنـازل عنهـا انـه يسامحني في كل اللي علـى .. موش كده وبس .. ده كمان كـان بيطلعلـي فخده لحمـه كل اسبوع وشـايلها بنفسـه علـي كتافه ..

مغاورى (**ساخراً مره أخرى منـه**) .. ويوم مـا كنت راجع البيت ولقيت صاحبه علي باب الشقه وبيكلم مراتك فـي موضـوع الإيجار المتأخر عليكم .. فاكر ساعتها عملت ايه ؟ ..

سيد عملت اللي بيعمله أى راجل محترم .. دخلتـه اوضـة النـوم وقولتله اتفضل كمل كلامك ..

مغاورى ياعيني علي الاحترام ..

سيد أمال كنت أحلها ازاى .. موش لازم يبقي فيه واقعه عشـان أحاسبه عليها ..

مغاورى ده انت لميت خلق الله ياراجل عليكم يومها وكانت فضيحه.

سيد ليه هو موش لينا .. واحده ست لوحدها .. دخل عليها راجل غريب .. جوزها يعمل ايه ؟ .. يسكت كده وإيده تبقي في ميه بارده ..

مغاورى (**في تهكم**) .. لا السخنه في الاوقات دى تبقي احسن .. مسكين صاحب البيت .. إطحن ياولداه .. وعلي ايه .. (**جانباً**) .. علي بومه أرجل مني ..

سيد قلت حاجه ؟ ..

مغاورى الحاجات دى ماتتقالش ياعم سيد .. ماحدش ناقص قواضى تلبسهاله ..

سيد المهم ان المسأله اتساوت وانتهت علي انه يسامحني برضه في المتأخر ويديني وصل سداد لتلت سنين مقدم كرد شرف علي اللي عمله فى غيابى

مغاورى وانت حد بيطول منك حاجه .. ده انا لا انسى الجنيه اللي كنت بتديهولي مصروف كل يوم .. ووصل لخمسه بعد عشرين سنه خدمه .. ولحد وقتنا هذا عمرك ما اديتني ماهيه ولا أعرف عنها أى حاجه ..

سيد كله بالاصول يامغاورى .. الاول تبطل الزفت اللي بتشربه وتبطل تجيب سيرتي علي القهاوى .. وبعدين يكون عندك صبر شويه لما المحاسب يخلص الميزانيه ويشوف كل

واحد منا نصيبه كام .. احنا موش شركا ..

مغاورى نيمتني بالكلمه دى عشرين سنه وفات عشرين بعديها واني مستني .. (**صارخاً**) .. وتقوللي بطل الزفت اللي بتشربه.. ده ده اللي بيخليني صابر ..

سيد وياريت صبرك يواصل كمان عشريناية ..

مغاورى (**في حده ومواجهه له**) عشريناية .. اطلع من دماغي ياسيد .. اطلع لاحسن وديني أعمل حركه من اللي بتعملهم واقول انك جاى تسرق مني خاتم سليمان .. اطلع بقولك ..

سيد (**وهو ينزل من خشبه المسرح ليعود من حيث أتي**) .. هااطلع يامغاورى .. بس خليك فاكرها .. انا دخلت بيتك وماعملتش معايا أى واجب ..

مغاورى (**وهو يفرك رأسه ووجهه كأنه يفيق من خيالاته**) .. غور .. أنا ايه اللي خلاني افتكر السيره دى واعيدها تاني.. ما كنا خلصنا .. أهو طيرلي الحجرين .. ربنا يقل مزاجه .. (**بعد لحظه صمت**) .. ياللا .. أدينا راضيين بوجع القلب لاجل خاطر العيال وامهم برضه .. مايضرش .. أهي شايله الحمل هي كمان .. وكفايه انها خلفتلي اتناشر عماره وكان فيه أساس لأربعه تانيين .. لكن للأسف جالهم قرار إزاله .. كان نفسى يكونوا عايشين واكمل الكامبوند واسمى

أصغر عيل فيهم مغاورى السادس عشر واقولها بالفم المليان ولا أختشيش .. هي الدنيا ايه .. موش أكله حلوه .. وقعده حلوه .. ونومه حلوه .. وعزوه حلوه ..

(فجأه يفتح باب الغرفه لتدخل "سميره" الزوجة البدينه وهي في الخمسينات ونراها حامل بشكل مبالغ فيه وتمسك في يدها اليمني برغيف كاملاً كسندوتش تأكل فيه وبيدها الأخرى خياره ضخمه تتبادل الأكل فيها مع الرغيف) ..

مغاورى (**وهو ينظر الي سميره في تفحص**) .. نوم العوافي ياست سميره .. صحيتي ؟ ..

سميره (**وهي تتجاوز عن سؤاله**) .. ايه اللي عملته بره ده يامغاورى؟

مغاورى عملت ايه ؟ ..

سميره التسجيل ؟ ..

مغاورى ماله التسجيل ؟ ..

سميره كسرته ليه ؟ ..

مغاورى دماغي وجعتني من الرص العمال علي بطال ..

سميره تقوم تدشه ؟ ..

مغاورى أمال عاوزاني أعمل ايه ؟ ..

سميره غير الشريط ..

مغاورى أغيره بإيه ؟ ..

سميره حط أوكا وأورتيجا ..

مغاورى (**في عدم معرفه**) .. أوكا وأورتيجا ؟ ..

سميره بلاش .. حط عبد الباسط ..

مغاورى الله يرحمه قرايته مكانش ليها زى في الدنيا ..

سميره موش عبد الباسط اللي في دماغك .. لأ .. أنا باتكلم عن عبد الباسط حموده ..

مغاورى (**في تعجب**) .. عبد الباسط حموده !! .. بيعمل ايه حموده ده ؟

سميره بلاوى .. لما تصلح التسجيل أبقي أسمعهولك ..

مغاورى تسمعهولي ..

سميره أيوه أسمعهولك تلاقي نفسك تهت كده ورحت في دنيا تانيه.. وده اللي بيهون علي الطلق ساعه ما بولد .. أول ما بحس بوجع دغرى اشغله .. هما تلت دقايق بالثانيه والقرن يقوم طاشش ..

مغاورى طيب انتي محتاجاه في الولاده .. انا هاحتاجه في إيه ؟ ..

سميره في سببها ياراجل ..

مغاورى شغال يعني عبد الباسط ده ؟ ..

سميره وبيفك العمل لأى بت مابتتجوزش .. أمال هما بيجيبوه في الأفراح ليه .. موش عشان بيدوله الشغلانه مونه وأجره ..

مغاورى **(وهو يغير مجرى الحديث)** .. سيبك من ده كله وقوليلي .

سميره **(وهي تجلس أخيراً وتعاود الأكل)** .. أقولك ..

مغاورى **(وهو يشير للخارج)** .. الجرمئ اللي بره ..

سميره قصدك الحفايد .. مالهم ؟ ..

مغاورى نزلوا يلعبوا تحت ولا لسه قاعدين ؟ ..

سميره **(بلهجه ذات مغزى)** .. عايز توزعهم ؟ ..

مغاورى احنا العصر ياسميره .. وبعدين انا يوم ما باوزعهم .. التوزيعه دى بتكلفني تلاتين جنيه ..

سميره موش قوى كده ..

مغاورى هما مش تلاتين عيل في كل عيل جنيه ..

سميره بيني وبينك ماعدتهمش ..

مغاورى لا انا عاددهم كويس علشان مانساش حد ويقعد في آرابيزى .. ده فيهم واد بتاع سنتين كده موش عارف ابن مين من العيال آجي أديله الجنيه يقوللي خليهولك ياعم انا عاوز أتفرج ..

سميره عرفته .. موش ده اللي لما يشوفني بسمع أم كلثوم وهي بتغني ألف ليله وليله يجرى جرى يجيبلي صباع الروج ..

مغاورى هو ده .. تعرفي أبوه مين عشان اشتكيهوله ..

سميره مااعرفش .. لكن قوللي .. عريس نسمه جاى النهارده زى ما قالك أبوه ..

مغاورى (**يبدو كمن أسقط في يده**) .. آه .. تقريباً .. بس هو هاييجي.. لازم هاييجي ..

سميره ومالك بتقولها وانت متلخبط كده ؟ ..

مغاورى انا متلخبط ؟ ..

سميره هي قصه .. اسألك جاى تقول جاى أو موش جاى .. العمليه موش محتاجه تهتهه ..

مغاورى (**سريعاً**) .. جاى .. جاى .. وبعدين اشمعني دى الوحيده في العيال اللي انتي فاكره أسمها ..

سميره لأنها أصغر واحده فيهم وهي الوحيده اللي بنت والباقي كله خناشير

مغاورى (**بلهجه تمنى وقلق**) .. ياريت ربنا يكرمنا ويتعجبوا ببعض وأبقي ارتحت من الهم اللي انا فيه ..

سميره (**في تقريظ**) .. حد يقول كده ياراجل علي البنت الحيله اللي عنده ..

مغاورى (**وكأنه يحدث نفسه**) .. هي حيله آه .. لكن أنا ماليش حيله .

سميره موش فاهمه ؟ ..

مغاورى (**وهو يشير للسندوتش بيدها**) .. لما تبطلي حش جايز تفهمي

سميره (**وهي تنهض لتغادر المكان**) .. أقوم آخدلي حته حلاوه علشان الجبنه اللي جبتها المره دى طلعت حادقه علي الآخر ..

مغاورى (**وهو يتابعها**) .. بالراحه .. وحاسبى لا تخبطى في حاجه وانت ماشيه .. (**ثم مع خروجها تماماً**) .. دولاب ياربي ماشى علي عجل ..

(ويدخل أشرف أحد أبناء مغاورى وهو يناهز العشرون من العمر ونراه في ملابس شبابيه بسيطه ويبدو مرحاً الي حد ما)

أشرف السلام عليكم والدنا المحترم ..

مغاورى وعليكم السلام إبننا اللي مالوش لازمه .. (**في تساؤل**) .. إسمك شريف .. صح ؟ ..

أشرف أشرف يابا .. أشرف .. أشرف مغاورى جوده الفحل ..

مغاورى (**لنفسه في أسف**) .. ده كان زمان ..

أشرف (**ضاحكاً**) .. سمعتها .. بس انت ماشاء الله عليك يوم ما تحب تقول للزمان إرجع يازمان .. يرجعلك عدل ..

مغاورى تعرف يا عره انت لو كنت اتجوزت زى اخواتك كنت قلت ان الواد قليل الأدب ده اللي تاعبني في البيت ده يبقي ابنك

أشرف أنهي واد ؟ ..

مغاورى واد ماشى في الشقه كده بيرمي بلاه علي اللي رايح واللي جاى ..

أشرف عملك حاجه الواد ده ؟ ..

مغاورى عمله أسود .. مسيرى استفرد بيه علي رواقه وأعرفه مقامه ..

أشرف آبا ..

مغاورى يانعم ..

أشرف فيه حكايه كده كنت عاوز آخد رأيك فيها ..

مغاورى قول واختصر ..

أشرف أنا عاوز أسافر بره ..

مغاورى أمريكا ..

أشرف أمريكا إيه يابا .. أمريكا مابيروحهاش في مراكب ..

مغاورى أمال بيروحولها بإيه ؟ ..

أشرف بطياره صاروخ .. أنا بره اللي بكلم عنها بلد قريبه قوى مننا .. هما يادوب كام ساعه في الميه وتلقي نفسك هناك ..

مغاورى **(في إنفراجه فهم)** .. شرم يعني ..

أشرف يابا شرم ايه بس .. أنا بكلمك علي أطاليا ..

مغاورى أطاليا .. ماهي أمريكا برضه ..

أشرف لأ أمريكا دى حاجه وأطاليا دى حاجه تانيه ..

مغاورى كله منفد علي بعض ..

أشرف منفد علي بعض إزاى ؟ ..

مغاورى مابيطيقوناش ..

أشرف واحنا هاناسبهم ..

مغاورى لأ .. خايفين لا نبقي عدايل ..

أشرف عدايل مع مين ؟ ..

مغاورى مع الدنيا .. حاكم الدنيا دى مخلفه كام دوله حلوه كده وعاوزين هما بس اللي يناسبوها ..

أشرف يكوشوا علي بناتها يعني ..

مغاورى جبت المفيد يا فكيك .. وأطاليا عاوز تروحها ليه ؟ ..

أشرف أشتغل واشوف مستقبلي ..

مغاورى وتتجوز من هناك ..

أشرف (**مبتسما**) .. ممكن ..

مغاورى (**بعد حركه رفض**) .. مالها أمك ..

أشرف (**في ذهول**) .. مالها أمي !! .. فيه ايه يابا .. انت عايز تجوزني أمي ولا ايه ؟ ..

مغاورى ياحمار .. أنا أقصد تتجوز واحده زيها من هنا من بلدك .. تفهمك وتفهمها وتريحك وتريحها ..

أشرف (**في تفهم**) .. آه .. أنا مخي أصله راح لبعيد ..

مغاورى وكمان اللي تجوزها من هنا حاول علي قد ماتقدر تكون شبه أمك في كل حاجه ..

أشرف (**وهو يمثل بكلتا يداه حجم أمه سميره ثم بلهجه توسل**).. لا يابا .. لأ .. دى تبقي كتير قوى علي ..

مغاورى إيه ياواد اللي كتير ؟ ..

أشرف يابا انت عشان اتأسست كويس ربنا كرمك وقدرت تشيل المسئوليه .. (**ثم وهو يشير الي نفسه**) .. لكن اللي في منطقتي صعب عليه يسد في مشوار كبير قد ده ..

مغاورى إيه الصعب فيه ؟ ..

أشرف الصعب اني ممكن تجيلي كرشة نفس لو إتفاجئت بحاجة قدها كده واقفه قدامي .. والأصعب لو ماكنتش حلوة و اشوفها و هى ماسحه البويه وشايله السيراميك وجايباها علي المحاره ..

مغاورى (**بعد لحظه تفكير**) .. أخوك أشرف فين ؟ ..

أشرف أنا أشرف ياعم .. أخويا التاني إسمه شريف ..

مغاورى شريف ده واخواته الاتنين اللي مصاحبهم ودايماً سرهم واحد ..

أشرف قصدك علي أسامه ونبيل ..

مغاورى هما مظبوط .. أخبارهم التلاته ايه .. بقالهم مده غطسانين .

أشرف (**في إرتياح كبير**) .. كلهم تمام ووصلوا وزى الفل .. وبلغني انه اتقبض عليهم سولام والحمد لله ..

مغاورى (**في دهشه**) .. وصلوا فين ؟ .. واتقبض عليهم فين ؟ ..

أشرف في أطاليا .. هما أصلهم حبوا يخبوها عليك عشان ماتعقدهاش وتمنعهم ..

مغاورى واتقبض عليهم في إيه ان شاء الله ؟ ..

أشرف البق إياه اللي خوتينا بيه في التليفزيون .. هى الهجره اللي موش في الحلال ..

مغاورى (**في تهكم**) .. موش في الحلال ؟ .. هى الهجره غير الشرعيه سمتوها هجره موش في الحلال ..

أشرف ماهو الدخول في بلد من غير تأشيره بيعتبروه جواز عرفي.. بس بعد السين والجيم المسائل بتتساوى وتبقي علي يد مأذون ..

مغاورى مأذون ياحيوان يا أهبل يا إبن الأهبل..

أشرف (**معاتباً**) .. وليه تشتم الراجل بس ماعملكش حاجه ..

مغاورى ده أنا أشتمه واشتم اللي جابوه .. إتنين ماتربوش وسافروا فـي السـر مـن غيـر مـا يقولـولي .. جـاى انـت كمـان عـايز تسافر لهم والفرق بينكم انك بتعلنـي بيهـا مـن غيـر محضـر كمان ؟ ..

أشرف ماانا معاييش حقه و لا حق السفر وقاصدك تديهولي ..

مغاورى يعني لو كان معاك ..

أشرف كنت رحت في صحبتهم عدل ومن غير ماتزل لأى بنـى آدم ..

مغاورى (**وهو يخلـع الشبشـب مـن قدمـه**) .. إمشـى اطلـع بـره يـا كلب.. إمشى ..

أشرف (**وهو يمضى سريعاً للخارج**) .. خليك فاكرها ٠٠

مغاورى (**معقباً في غيظ وهو يضـع قدمـه فـي الشبشـب**) .. روح جتك القرف فيك وفي شكلك .. (**ثم في تعجب**) .. خلفه ايه المنيلــه بنيلــه دى !! .. وقــال عــزوه قــال .. دى عــره ومابعدهاش عره .. (**ثم في عصبيه وهو ينظر نحو البـاب الداخلي الذى خرج منـه اشرف**) .. إتفوه عليكم والساعه اللي خلفتكم فيها .. إتفوه علي دى ساعه ..

ص/ سميره (**من الخارج**) .. هما دقيقتين باللعدد بلاش كدب ..

مغاورى (**في تعجب مما سمع**) .. سيحي ياختي سيحي .. وانا اقول دول طالعين لسانهم فالت لمين ؟ .. عالم ماتسترش ..

(في هذه الأثناء نستمع الي رنين جرس التليفون المحمول في جيب مغاورى الذى يخرجه من جيبه لنرى هذا الجهاز العتيق للغايه والضخم أيضاً والذى يمثل الجيل الأول للمحمول ناهيك عن انه مفصول الي قطعتين يجمعهما مغاورى ليرد) ..

مغاورى (**للجهاز في حنق**) .. ما تصبر انت كمان لما ألمه علشان أرد .. أصبر .. (**ثم يستمع ويتحدث**) .. آلو .. مين معايا

ص/ هاني (**عبر الموبايل**) .. الأستاذ مغاورى ..

مغاورى أيوه أنا الأستاذ مغاورى .. انت مين ؟ ..

ص/ هاني أنا هاني بيه ..

مغاورى هاني بيه ده مين ؟ ..

ص/ هاني هاني بيه ابن صاحبك كمال باشا .. اللي مسلفك خمس تلاف جنيه من سنتين ولحد وقتنا هذا ....

مغاورى (**مقاطعاً وبلهجه مطاطه**) .. بس .. هو اليوم كله تسييح ولا ايه .. عرفتك خلاص ..

ص/هاني الأماره مظبوطه وفي السليم ولا أكمل ..

مغاورى مظبوطه ياسيدى واتفهمت .. هه .. انت موش جاى ولا ايه؟

ص/ هاني موش جاى ازاى ..

مغاورى طالبني علشان هاتتأخر شويه يعني ..

ص/ هاني اتأخر ليه اذا كنت جيت ..

مغاورى جيت إمتي ؟ ..

ص/ هاني وصلت حالاً وحسب الميعاد ..

مغاورى (**وهو يتلفت حوله**) .. وصلت فين ؟ .. أوعي تكون غلطت في العنوان ..

ص/ هاني لا ماغلطتش .. أنا باكلمك من علي باب شقتك ..

مغاورى (**في دهشه**) .. علي باب شقتي !! .. طيب ماخبطتش ليه ؟

ص/ هاني من ناحيه كسل .. ومن ناحيه مخللي التخبيط لقدام ..

مغاورى مكسل تخبط علي الباب ؟ .. ده ايه الكلام الفارغ ده ؟ ٠

ص/ هاني ماانت كمان مكسل تفتحلي .. ده ايه القرف ده ..

مغاورى (**محذراً**) .. ولد .. كلمه واحده زياده وهاتصل بأبوك وأقوله

ص/ هاني طيب وحياتك ماتنساش تقوله كمان اني جيت وانت مارضتش تفتحلي فخدت علي خاطرى ورحت ماشى .. سلام ..

مغاورى (**وهو يركض نحو باب الشقه ليفتحه**) .. لأ استني .. الباب

هاافتحه أهه .. ولو عصلج وحكم الأمر هاكسره .. ثواني ..
(مغاورى يقوم بفتح الباب ليظهر هاني وهو شاب في مقتبل الحياه يرتدى ملابس غايه في فساد الذوق وغايه في القدم وأكبر من حجمه أيضاً) ..

مغاورى **(الذى يبدى تقززه من هيئه هاني وعلي مضض يمد له يده ليصافحه)** .. أهلاً بإبن الغالي ..

هاني **(الذى ينظر الي مغاورى بتفحص ويتفحص حوله وهو لا يمد يده له)** .. حاول تمشى اللي حواليك دول .. **(ثم وهو يحدث المجهول)** .. من فضلكم انا جاى في موضوع خاص والكلام لازم يكون بيني وبينه .. **(مستمراً في حديثه مع ذهول مغاورى لما سمع)** .. شكراً لحسن تعاونكم .. مع السلامه .. **(وها هو هاني أخيراً يمد يده ليصافح مغاورى)** .. معلهش .. الأغراب مايصحش يبقوا موجودين واحنا لسه بنقول ياهادى .. **(ومع تجمد مغاورى في مكانه .. هاني يسحب يده وهو يسأله)** .. انت زعلان اني مشيتهم .. تحب أناديلك عليهم ..

مغاورى **(في دهشته الكبرى)** .. تناديلي مين !! ..

هاني اللي كانوا معاك ..

مغاورى مين دول اللي كانوا معايا ؟ ..

هاني اللي أنا مشيتهم ..

مغاورى مشيت مين ؟ ..

هاني (**في حيره وهو يتجه نحو الباب ليفتحه**) .. أناديهم قبل ما يبعدوا ..

مغاورى (**وهو يبقي علي الباب المغلق**) .. مين دول اللي يبعدوا.. هو فيه حد كان موجود من أساسه ؟ ..

هاني هما عشان مشيوا خلاص هاتنكر الواقعه ..

مغاورى (**في حيره**) .. ماينفعش الكلام ده نهائى .. ماينفعش ..

هاني (**وهو يخرج الموبايل**) .. اديني نمرة حد فيهم وأنا أخلليه يفكرك انهم كانوا عندك من ثواني ..

مغاورى دماغي ياناس .. دماغي هاتطرقع ..

هاني (**وهو مازال ممسكاً بالموبايل**) .. طيب نمرة الدكتور اللي كان لابس بالطو أبيض وواقف علي شمالك أكلمه يبعتلك اسبرين ..

مغاورى (**يدق بكلتا يداه علي الحائط وصارخاً**) .. يخرب بيت ده يوم .. موش كده .. الحقوني ياخلق .. الحقوني من البني آدم ده اللي هايجنني .. الحقوني ..

(تدخل سميره وأشرف مسرعين ويبدو عليهما القلق الشديد وها هم ينظرون الي هاني الذى لا يعرفونه وكذلك

الـي مغـاورى الـذى جلـس أرضـاً فـي تـداعي وهـو يمسـك برأسه) ..

مغاورى آه يامه ياراسى .. آه يابا يانافوخي .. آه ..

هاني (**قبل أن يعلق أحد**) .. هو الصداع ده بيجيله كتير !!؟ ..

أشرف (**لهاني**) .. إنت مين ؟ ..

هاني (**وهو يتعجب من السؤال وينظر الـي مغـاورى**) .. بـلاش أرد أنا .. ولو موش قادر انت كمان موش مهم .. (**ثم وهو ينظر لأشرف وسميره**) .. أكيد حد من اللـي دخلـوا معـاكم هايخمن ويقولكم أنا أبقي مين ..

مغاورى (**وقبـل أن يـرد أشـرف أو سـميره علـي مـا قـال هـاني**) .. عرفتوا أنا هاولع من ايه .. وصلتكوا ..

سميره (**لمغاورى**) .. مين ده يامغاورى ؟ ..

مغاورى (**وهو يشير لـهاني**) .. ده هانى .. هاني اللي جاى يخطـب بنتـك نسـمه .. (**ثـم الـي أشـرف**) .. عرفـت نسـيبك يابتـاع أطاليا .. والهجره اللي موش في الحلال .. عرفتـوا ده يبقـي مين ؟ ..

هاني أنا يبدو اني جيت في وقت غير مناسب .. مكنتش أعـرف ان عيلتك بالحجم الفظيع ده اللي انا شايفه ..

مغاورى (**لهاني وهو ينهض في إعياء**) .. تاني هايقوللي ان فيه ناس تانيين هنا غيرنا .. وشويه شويه يكونوا راكبين علي كتافي كمان .. بص انا هادخل الحمام واجيبهم ..

هاني تجيب ايه بالظبط ؟ ..

مغاورى العفاريت .. حاكم العفاريت دول مزاجهم وكيفهم يقعدوا في الحمامات .. (**ثم وهو يمضى من الغرفه وهو يشير حول رأسه بعلامه الجنان**) .. ربنا يجعل كلامنا خفيف عليهم ..

هاني (**بعد أن يخرج مغاورى ويتجه ليجلس بأحد المقاعد**) .. كويس انه خد اللي معاه ومشى علشان نتكلم علي رواقه .. (**بطريقه مفاجئه**) .. هي العروسه مين فيكم ؟ ..

أشرف (**فى ذهول**) مين فينا ؟

سميره (**فى تهدئة لأشرف**) أكيد بيهزر .. ميجراش

هاني (**لسميرة متجاهلا أشرف**) فى عروسة فى الكهف ده و لا مافيش

سميره (**لهاني في قلق**) كهف ؟.. فيه طبعا .. بس فهمني الاول ايه حكايه الموجودين واللي قاعدين دول ؟ ..

هاني لا حكايه ولا روايه .. الموضوع باختصار إن والدى قالي آجي أخطب بنت جوزك .. كويس ..

سميره (**في دهشه**) .. هي بنت جوزى دى موش تبقي بنتي أنا كمان ؟

هاني ده علي أساس انك مراته مثلاً ..

سميره أيوه مراته ..

هاني موش شرط .. المهم اني جيت ..

أشرف إنت بتقول ايه ياجدع انت ؟ ..

هاني ده علي أساس برضه انك إبنه ..

أشرف وبشرط .. تعدل كلامك كده وتصحي للي بتقوله ياإما موش هاطلعك من هنا سليم ..

هاني (**وهو يتلفت هنا وهناك بحثاً عن شئ ما**) .. هو إتأخر كده ليه .. أكيد ماسكين فيه في الحمام لبعد غدا .. ممكن ..

سميره (**لهاني**) .. سؤال بسيط تاني ..

هاني إسألي ..

سميره (**في تحفظ**) .. دستور قبل ماقولها .. إنت .. إنت لابسك حاجه ؟ ..

هاني لا لابس ولا قالع .. وماحدش يسألني أسئله تافهه لاني مش فاضى

أشرف (**في عصبيه**) .. إسمع ياجدع انت .. انت علشان جاى من طرف واحد صاحب أبويا وفيه عشره بينهم من سنين ..

إحنا هانديك واجبك وبعديها يستحسن تاخد طريق .. ماشى

هاني من غير ماشوف العروسه ..

أشرف من غير ماتعرفلها طول ..

هاني روح إسأل السيد الوالد الأول وقوله أشوفها ولا ماشوفهاش ..

أشرف السيد الوالد دلقك ودخل الحمام ..

هاني خبط عليه بس بالراحه لا تزعج اللي قاعدين معاه ..

أشرف مين دول اللي قاعدين معاه ؟ ..

سميره (**لأشرف**) .. العفاريت ياأشرف .. موش سمعت أبوك وهو بيقول داخللهم ..

أشرف (**وهو يمضى دون اقتناع**) .. أروحله .. ما داهيه لا يكونوا كلوه ..

سميره (**بعد خروج أشرف ولهاني**) .. قوللي ياهاني .. انت صنعتك ايه ؟ ..

هاني مهندس ..

سميره (**في تعجب**) .. مهندس !! ..

أشرف دشات .. ومقدم علي ثانويه عامه في الريسيفر

سميره في دى ماكدبتش .. كلهم مهندسين ودكاتره .. وبسم الله ماشاء الله كده .. بتتحصل علي كام ؟ ..

هاني في الساعه ولا في الدقيقه ..

سميره في اليوم ..

هاني حضرتك بتشتغلي في الضرايب ..

سميره لأ .. أنا أم وعاوزه اطمن علي مستقبل بنتي ..

هاني (**وقد أمسك عليها بخطأ**) .. صدقتي بقي الكلمه اللي موش عجباك لما بقول بنت جوزك .. أهه .. أديك قولتي انها بنتك إنتى وعاوزه تطمنى علي مستقبلها .. (**ثم بلهجه صارمه**) .. المسائل دى ماتخصكيش .. تخصها هي بس .. ده في حاله لو انا وافقت انى أتجوزها ..

سميره (**بلهجه عتاب**) .. كده برضه تكسفني .. دى مكانتش كلمه قولتها ..

هاني (**بلهجه حزم وآمراً**) .. قومي اندهيلها يااللا وبلاش رغي

سميره (**وهي تمضى في خوف منه**) .. حاضر .. هاقوم اندهلها حالاً واخليها تيجي تشوف السعد اللي جايلها ..

(تخرج سميره تماماً من المكان .. وما هي إلا لحظه واحده ويدخل أشرف وهو يحمل صينيه عليها كوب من الشاى وصحن به بعض الحلويات وهو في انكسار شديد وتتبعه مباشره نسمه هذه الفتاه الجميله التي يبدو عليها مسحه من الحزن وعدم الرضا ونراها مطرقه الرأس لا

تنظر الي هاني منذ دخولها) ..

أشرف (**لهاني في ترحاب شديد مرغماً عليه**) .. الشاى ياباشمهندس .. ويارب يعجبك .. (**ثم بعد أن يضعه علي المكتب ثم وهو يستعد للخروج**) .. هاسيبكم مع بعض شويه علشان تتعرفوا وتاخدوا وتدوا براحتكم .. بالاذن ..

(**ويخرج أشرف تماماً من الغرفه .. وها هو هاني يتطلع لنسمه في إنبهار شديد يحاول أن يخفيه وهي مازالت واقفه ومطرقه الرأس كما هي**) ..

هاني (**وهو يمارس نفس الاسلوب منذ مجيئه اذ ينظر للمقاعد الخاليه ويتحدث معترضاً**) .. حاجه غريبه جداً .. انتوا مش سمعتوا أخوها لما قال هايسيبنا مع بعض شويه فيه ايه.. (**نسمه تنظر له فجأه وتتطلع للمقاعد التي ينظر اليها في حديثه ويبدو عليها شئ من القلق والحذر في متابعتها لما يقول .. وها هو يكمل حديثه**) .. شوفي كام نطع قاعد وواخد راحته علي الآخر وموش عاوز يقوم .. (**ثم بطريقه قويه ومتحفزه**) .. قوم فز اطلع بره انت وهو وموش عاوز أشوف خلقة واحد فيكم .. بره ..

نسمه (**وهي تنظر له في خوف شديد**) .. إنت كنت بتكلم مين ؟

هاني ماتشغليش بالك ..

نسمه (**في قلق**) .. ماشغلش بالي ازاى .. دى حاجه تقلق .. أنا خارجه ..

هاني (**يستوقفها لعدم الخروج**) .. موش هاتخرجي قبل ما نتكلم ..

نسمه نتكلم في ايه .. ما الجواب باين من عنوانه ..

هاني برضه نتكلم .. موش جايز العنوان يكون غلط ..

نسمه لا موش غلط .. ده صح جداً .. واللي قالهولي أشرف عنك أقل بكتير من اللي شوفته بعيني .. بس انا لي سؤال عندك غير اللي أمي سألته .. ممكن؟

هاني ليه لأ ..

نسمه هو أبويا شافك قبل كده وقعدت معاه ؟ ..

هاني لا عمره شافني ولا عمرى شوفته .. دى أول مره نتقابل مع بعض في الخندق ده ..

نسمه جميل .. سؤال كمان لو سمحت .. أبوك ..

هاني إشمعني ..

نسمه (**في عصبيه**) .. موش باهزر .. أبوك يعرف كل حاجه عنك وعن حياتك ؟ ..

هاني أكيد يعرف ..

نسمه ولما هو يعرف .. ليه يرضى علي نفسه يبعتك تبهدل في

بنات الناس وتعقدهم في حياتهم ..

هاني تعرفي انك في عصبيتك تجنني ..

نسمه (**محذره له في قوة**) .. وتعرف انت لو مافتحتش الباب ده وخرجت .. (**مشيره الي باب الشقه**) .. هااصرخ واقول انك عايز تغتصبني ..

هاني بقولك زى القمر وانت عصبيه ..

نسمه (**وهي تهدد وتمضى نحو الباب للداخل**) .. هه .. أصوت ولا هاتاخدها من قصيرها وتتكل ..

هاني (**في تعقل ملحوظ**) .. فيه واحده رقيقه زيك ترضى تصوت في وش واحد لقي نفسه فجأه أول ما شافها .. فيه ؟

نسمه (**ومازالت تهدده**) .. هي دقيقه لو ماخرجتش هاألم الدنيا عليك

هاني آنسه نسمه .. أنا شاب عاقل جداً وطبيعي جداً وموش باعاني من أى مشاكل .. وبالنسبه لإدعاء الهبل والجنان دول ليهم أسبابهم .. وياريت تديني فرصه أشرحهوملك ..

نسمه شئ مايخصنيش .. أنا اللي يهمني حالياً إنك تتفضل وتوريني عرض ...

هاني (**مقاطعاً لها في لطف**) .. عيب .. عيب لما نبدأ علاقتنا بإن حد فينا يهين التاني .. (**ثم وهو يخرج ورقه من**

جيبـه) .. متهيـألي بتعرفـي تقـرى وتكتبـي لإنــه بلغنــي ان معاكي (**وهو يضحك للكلمـه**) .. دبلـون .. دبلـون فـي ايـه بالظبط مااعرفش .. المهم دى ياآنسـه صـوره لشـهادتي مـن كلية الهندسـه .. موش كليـة الدشـات لمـا كنـت باضـحك مـع الســت الوالــده .. إمســكيها ماتخــافيش .. (**ومــع عــدم استجابتها يضـع الشـهاده علـي المكتـب ويبعد عنهـا مـرة أخـرى)** .. شـوفي يـا .. أسـمحيلي أقـول يانسـمه كـده علـي طول.. شوفي يانسمه .. ساعات النـاس بتتحط فـي ظـروف ملخبطـه غصـب عنهـا .. وده اللـي حصـللي وحصـللك .. والدى أصله ووالدك كان فيه بينهم تعاملات .. والظاهر ان تسويه التعاملات دى وصلت لطريق مسدود ومـاتحلتش .. ده اللـي انـا فهمتـه .. وده اللـي قلقنـي فـي طلـب والـدى إنـي آجـي علشـان أطلـب إيدك بـدون مـاعرفك وقـاللي ان السيد الوالـد يعتبـر موافـق علـي جوازنـا برضـه مـن غيـر حتـي ماشوفك أو تشوفيني ..

نسمه جوازه تخليص حق يعني ؟ ..

هاني ولو حد فينا مااقتنعش بالتاني لا يمكن هاارضـى لنفسـى ان الجوازه دى تتم بأى حال من الأحوال ..

نسمه وإيه اللي يأكدلي كلامك ؟ ..

هاني مـوش هاقولـك اسـألي الوالـد .. لأ .. لإنـي هـابقي بكـده إتسـببت فـي جـرح كبيـر لإنسـان مـن المفتـرض كرامتـه هـاتبقي مـن كرامتـي لـو حصـل إرتبـاط .. وبالمناسـبه لـو بينتيله انـك تعرفـي السـر اللـى قولتهولـك هاطلعك كدابـه .. لان مـوش هـايبقي فيـه أى حاجـه تثبتيهـا بعـد الفلـوس مـا هاتتسـدد والكمبيـالات تتحـرق قـدامك .. بغـض النظـر ان كنتـي عاوزانـي ولا موش عاوزانـي .. ده وعد وملتزم بيه .. اتفقنا ..

نسمه موش عارفه أقول ايه ..

هاني خدى وقتك وفكرى .. (**ثم وهو يضحك ويشير للمقاعد الخاليه**) بلاش من القرار العاطفي المتسرع لأن كل اللـي قاعدين دول هايكونوا شهود عليك ..

نسمه (**محذره في ابتسامه هي الأخرى**) .. وبعدين ؟ ..

هاني (**بطريقه سريعه**) .. تيجي نعمل حاجه نغير بيها الانطباع الوحش اللي اتاخد علي قدام عيلتك ..

نسمه حاجه زى ايه ؟ ..

هاني أى حاجه تخطر علي بالك حتي لو كانت مجنونه ..

نسمه (**وهي تفكر**) فيه حاجات الناس مازالت بتعتقد فيها لغايـه اليومين دول ..

هاني اللي هي ؟ ..

نسمه الاعمال .. هانقول ان ساعتك وقعت منك علي الارض واتفتحت ووقعت منها ورقه قد الفتفوته ..

هاني فيها ايه الورقه دى بقي ؟ ..

نسمه عمل كان معمولك عشان ماتتجوزش .. لكن الحمد لله ربنا خيب ظن اللي عمله وجت علي أهون سبب ..

هاني (**بعد لحظه تفكير**) .. تمشى ..

نسمه (**مؤكده في ثقه**) .. إلا تمشى .. (**ثم في تأكيد**) .. ده انا شخصياً لو حد قالهالي هاصدق وموش هاقول لأ ..

هاني (**محذراً في ابتسامه**) .. انا كده أقلق منك ..

نسمه وتخاف كمان .. انت بس اعمل اى حاجه تزعلني منك وهاتلاقي مليون عمل عملتهولك ..

هاني ربنا يستر ..

نسمه أروح احكيلهم الحكايه اللي قلناها .. واقولهم اني لما عرفت الحقيقه وافقت علي الجواز ..

هاني وانا هااعمل اني مدروخ من بعد العمل ماتشال ..

(تخرج نسمه من الغرفه .. وها هو هاني يجلس مسترخياً علي أحد المقاعد ويصطنع النوم العميق .. لحظات ويدخل مغاورى في هدوء شديد وعلي أطراف

أصابعه ويتقدم نحو هاني ويتفحصه في إشفاق) ..

مغاورى (**في شئ من التأثر والتعاطف**) .. مسكين والله .. كل بني آدم في الدنيا دى عنده وجع مكفيه .. هو وجعه في تهيؤات أتحط فيها .. وأنا وجعي في حقايق عملتها بإيديه .. هو متهيأله ان فيه ناس مالهاش وجود بتظهر له .. وأنا متأكد ان فيه عالم جل الملك محوطاني .. الدوله بتقول عليهم إنفجار بشرى زى ما يكون ماسورة ميه ضربت في البلد وموش قادرين يصرفوا الميه اللي حواليها .. علماً بان الميه طول عمرها خير .. سوا نزلت من السما ولا من آخر الدنيا هناك (**يشير بيده للخلف)** .. خير والله .. خير .. ورب الكعبه خير .. طب علي النعمه من نعمه ربي خير .. حتي لما كانت مانع بينا وبين عدونا كانت خير .. خير لأنها ساعدتنا إننا نعديله وندمر بقية موانعه ونخلص من كابوس قرفنا سنين وسنين .. وعشان ده مايتكررش ولا نشوفه .. ياريت ماسوره الميه اللي إنفجرت دى وعامله للحكومه مشاكل .. ياريت يوصلوها لسينا وده يبقي أكبر مانع طبيعي مايكلفناش مليم .. لانه مجهود شخصى من كل مواطن .. هو يعيشها برحته وينبسط والدوله تعيشها في امن وتتحكم .. بس مش علي طول .. ياواش ياواش زى ما

قال المجرم ابني بتاع الهجرة اللى موش فى الحلال .. (**ثم وهو يتلفت حوله علي طريقة هاني**) .. فيه حد هنا ياخوانا بيسجل اللي بنقوله .. مافيش .. ماشى .. أدينا بندردش دردشه سلميه بتنادى بمطلب واحد .. (**ثم يهتف**).. فلتسقط الموانع الصناعية .. ولتحيا الموانع الطبيعيه .. (**ثم يغير من لهجته**) **..** عايزين يحبسوني علي الكلمتين دول .. انا موافق وجاهز .. (**ثم يرفع المذكره التي كانت في أول العمل**) .. حضرات القضاه .. حضرات المستشارين ..

(**ها هو هاني يمثل الإفاقه من غفوته وهو يتمطع**) ..

هاني (**بصوت منخفض**) .. ياه .. أنا فين ؟ ..

مغاورى (**الذى قد سمعه**) .. فقت ياهاني .. فقت .. ألف حمدلله علي السلامه ..

هاني مين .. عم مغاورى ..

مغاورى ياعيون عم مغاورى ..

هاني عم مغاورى .. أنا كنت عاوز اسأل حضرتك سؤال صريح وتجاوبني عليه بكل صراحه ..

مغاورى قول ياابني سامعك ..

هاني (**في تردد**) .. هي .. هي نسمه بنتك كانت حامل ؟ ..

مغاورى (**في جنون**) .. حامل .. مين الواطي ابن الواطي اللي قالك كده ؟ .. مين هو قوللي وأنا آكله بسناني .. مين ؟ ..

هاني (**موضحاً في تعقل**) .. حامل للمرض مني ونقلتهولك وده اللي وداك الحمام ..

مغاورى أنا إتعديت منك ؟ ..

هاني أيوه إتعديت .. والأماره الناس اللي موش موجودين اللي كنت بتكلمهم دلوقت .. (**مع دهشه مغاورى**) .. أنا من رأيي توقع موبايلك الواقع أصلاً يمكن تلاقي جواه عمل هو التاني ..

مغاورى (**وهو ينظر للخارج وبصوت منخفض**) .. بيني وبينك يابني أنا حاسس اني موش في حالتي .. وجايز جداً حد يكون عامللي حاجه من حأده علي في شويه العيال اللي مصيتني ..

(تدخل نسمه وهي مبتسمه سعيده وكذلك سميره وأشرف الذى يحمل برواز ضخم لصوره لا نراها وهو أيضاً يبتسم في سعاده كالآخرين) ..

مغاورى (**لبسمه**) .. إيه يانسومه .. نعمل الفرح الخميس بعد بكره ولا نخليه الخميس اللي بعده ..

بسمه (**في شئ من الخجل**) .. اللي تشوفه يابابا ..

مغاورى خلاص .. الخميس اللي بعده ..

نسمه (**في حده مفاجئه**) .. اللي بعده ماينفعش .. (**ثم للأم بلهجه ذات مغزى**) .. انت موش عارفه .. ماتقولي حاجه.

سميره أنا من رأيي علشان نوفر يستحسن نكون مع بعض في ليله واحده .. **ثم في لهجه صارمه لمغاورى**) ٠٠الخميس اللي بعد بكره يامغاورى ماتأجلهاش ..

مغاورى ماشى .. بس الأول اوقع الموبايل علي الارض يمكن يطلع جواه حاجه تعطلني عن الليله ..

أشرف (**لهاني**) .. مبروك ياباشمهندس .. مبروك يانسمه ..

هاني عقبال مانفرح بيك انت كمان ..

مغاورى (**لأشرف**) .. هه .. عقلت وهانفرح بيك زى ما بيقول .. ولا لسه مجنون وهاتخللينا من دلوقت نلم حق الخارجه ..

أشرف (**لمغاورى في ابتسامه**) .. لا عقلت .. عقلت وبعت فاكس للمجانين التلاته اخواتي اللي هناك وقولتلهم كفاره ..

مغاورى هما حبسوهم خلاص ..

أشرف وهايرحلوهم بكره علي أول مركب جايه ..

مغاورى (**وهو يشير الي البرواز في يد أشرف**) .. وإيه اللي انت شايله في إيدك ده ؟ ..

أشرف (**وهو يدير البرواز وقبل ان نرى صوره للطفل المشهور الذى يتبول بالحمام**) .. جبت صورته من علي النت وكبرتها يمكن حد يتعرف عليه ..

مغاورى صوره مين ؟ ..

سميره الواد اللي تاعبك وتاعبني وموش قادرين نشكمه ولا قادرين حتي نبلغ عنه الأحداث ..

مغارى الواد القضيه ..

نسمه (**في إعجاب وهي تشير لصورة الطفل**) .. نفسى في قضيه كميله كده تكون شبهه وفي طولة لسانه ..

هاني (**وهو يبتسم لنسمه**) .. أنا حاضر ..

مغاورى (**صارخاً وهو يصفع خديه**) .. وانا ناقص قواضى ..

(مره أخرى وبنفس الطريقه المفاجأه يظهر سيد المحامي من وجهه نظر مغاورى بالطبع آتياً من نهاية صاله العرض وبنفس ملابس المحاماه) ..

سيد جاتلك علي الطبطاب يامغاورى .. قضيه يعني سيد .. وسيد يعني أتعاب .. وعلشان ماتقعدش تعيد وتزيد في اللي علي لجنابك .. انا هاالترافع عنك باللي ليك عندى .. وبكده نبقي خالصين .. (**وقد وصل أخيراً الي مقدمة خشبه المسرح**) .. ايه رأيك ياآبا

مغاورى آبا !! ..

سيد أيوه آبا .. انت ناسى ولا ايه ؟ ..

مغاورى (**في دهشه وحيره وهو يفكر في تصرف ما والجميع يتابعونه في قلق وتعجب يتحدث لنفسه جانباً**) .. نصيبه ليكون بجد وامه باعتاه ياخد النفقه ..

سميره (**في تساؤل للآخرين**) .. هو ماله .. بيكلم نفسه ده ولا بيكلم مين ؟ ..

هاني (**مبتسماً**) .. بيكلم حد طبعاً .. مش باقولكم ان فيه ناس غيركم في البيت ..

نسمه (**محذرة لهاني**) .. وبعدين معاك .. مش قلنا نبطل الكلام ده

مغاورى (**وهو يشير لسيد بالصعود بخشبه المسرح**) .. قرب تعالي عشان افتكرك كويس .. قرب ..

(**يقفز سيد المحامي ليصعد خشبه المسرح وها هو مغاورى يمسك بتلابيبه ويكاد يخنقه**) ..

سيد (**وهو يحاول الافلات منه**) **..** عيب كده مغاورى .. احنا شركا ..

مغاورى (**وهو يحكم قبضته علي رقبته**) .. شركا ياابو ميزانيه .. جملي ده اللي عملته مع صاحب البيت هناك كوم .. واللي هايتعمل معاك هنا كوم تاني .. (**ثم موجهاً حديثه الي**

زوجتـه سـميره فـي تحمـس) .. جـرى علـي أودة النـوم حطي احمر و أخضر والبسى شفتشى .. و أنا أزقه على عندك لاجل ماكسب قضيه منه مره في حياتي .. جرى ..

اشرف (**في دهشة لما يقوله مغاورى**) .. هو ايه اللي بيحصل.. احنا واقفين طراطيرهنا يا جدعان ؟ .. شفتشى إيه و اللى هايتزق ده إيه ؟ ..

مغاو رى (**أمراً سميره بحده**) .. باقولك جرى علي اوضة النوم .. انتي لسه واقفه ..

سميره (**في سعاده)** .. وأشغل عبد الباسط ..

مغاورى **(وهـو يكيـل اللكمـات لسـيد)** شـغليه .. الصـوت أصـله هايبقي عالي و موش عايز الجيران تسمع ..

(مع ضحكاتهم وتعجبهم يسدل الستار لنهاية المسرحية)

الكاتب فى سطور

- **ممدوح فهمي .**
- خريج كلية التجاره في إدارة الأعمال .
- شرف بالخدمه في القوات المسلحه ضابطاً بالدفاع الجوى .
- حصل علي الدراسات العامه والتخصصيه في السيناريو من المعهد العالي للسينما .
- يكتب للمسرح والسينما والتليفزيون .
- عضو بإتحاد الكتاب ونقابه المهن السينمائية وجمعية كتاب ومؤلفي السيناريو وجمعية كتاب ونقاد السينما والجمعية الأفروأسيويه للفنون والثقافه .
- قدم العديد من الأعمال التليفويونيه والسينمائيه منها : **المشهد الأخير – جماد من لحم – شهادة ميلاد – بعد الرحيل – العميل رقم ١٣ – دمعه علي خد القمر – نساء لا تعرف الندم – وحوش أليفه – نداء عاجل – جمعه وبطاقاته الشخصيه – الماسات الخضراء . ومازال الزواج مستمراً – لهيب الدم – أيام الخوف** وغيرها .
- نال الجوائز الأدبيه الأولي في المسرح أثناء سنوات دراسته الجامعيه .
- فازت مجموعته المسرحيه (**المداولة بعد الحكم أحياناً**) بجائزة محمد سلماوى عن النص المسرحي من اتحاد الكتاب .
- كرمت بعض أعماله الدراميه **كبعد الرحيل – وجماد من لحم** في بعض من القنوات الفضائية العربيه .
- أحتفل بعمله للخيال العلمي (**الماسات الخضراء**) من جمعية كتاب ومؤلفى السيناريو بعرض الفيلم وندوة عن كيفيه صياغة الروايه برؤية السيناريست .

إصدارات وأعمال جديدة للمؤلف

صـــدرت لـه دراسـة عملية عـن (العلاقـات العامـة وفنـون الممارسـة) وفيهـا (يتنـاول سـمات الشـخصية، أبعـاد المهمـة، تنميـة العلاقات، المراسـم والبروتوكـول، فهـم الاتيكيـت، اجنـدة الانطـلاق).

صدرت له مسرحية (حاصروا المنطقة) وهى من ثلاث فصول

صـــدرت لـه المجموعـة المسرحيـة (المداولـة بعـد الحكـم احيانـا) وتضـم ثـلاث مسرحيـات مـن فصـل واحـد (الدفـاع الاخـرس، شرف القتلـة، المداولـة بعـد الحكـم احيانـا)

صـــدرت لـه المجموعـة المسرحيـة (السـادة والأسـياد) وتضـم ثـلاث مسرحيـات مـن فصـل واحـد (حـدوة الحصـان، انـين الذئـاب، السـادة والأسـياد)

صـــدرت لـه ثـلاث مسرحيـات جديـدة ومنهـا التـى بـين يـدى القـارئ الأن واخـرى بعنـوان (بـرة الصنـدوق) والثالثـة بعنـوان (كبسـة زر)

تحـــت الطبـــع مجموعتـة الجديـدة للإسكتشـات المسرحيـة بعنـوان (الإسـتوديو) وايضـاً كتابـة للقصـص القصـيرة بعنـوان (جنـس ادم)

انتهـــى مـن كتابـة فيلمـه الجديـد بعنـوان (الغضـب) وهـو مـن الخيـال العلمـى

يعكـــف حاليـاً عـلى كتابـة الحلقـات الأخـيرة مـن مسلسـلة التليفزيونـى الجديـد (نـار وجليـد)